

(٧٣)

العذاب على قسمين

اعلم أنّ العذاب على قسمين: عذاب لطيف وعذاب غليظ، مثلاً نفس الجهل عذاب ولكنّه عذاب لطيف، ونفس الغفلة عن الحقّ عذاب، ونفس الكذب عذاب والظلم عذاب والخيانة عذاب، وجميع النقائص عذاب، وغاية ما هنالك أنّها عذاب لطيف، ولا شكّ أنّ الإنسان الذي له شعور يفضّل أن يقتل على أن يخطئ، ويرى قطع اللسان خيراً من الكذب والافتراء، والنوع الآخر من العذاب هو العذاب الغليظ، وهو المجازاة بالحبس والضرب والطرد والنفي، أمّا عند أهل الله فالاحتجاب عن الحقّ أشدّ أنواع العذاب.